@ 491 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ $ سورة ص $.

هذه السورة مكية بإجماع من المفسرين $ قوله عز وجل في سورة ص من 1 - 5 $.

قرأ الحسن وأبي بن كعب وابن أبي إسحاق صاد بكسر الدال على أنه أمر من صادى يصادي إذا ضاهى وماثل أي صار كالصدى الذي يحكي الصياح والمعنى ماثل القرآن بعلمك وقارنه بطاعتك وهكذا فسر الحسن أي أنظر أين عملك منه وقال جمهور الناس إنه حرف المعجم المعروف ويدخله ما يدخل سائر أوائل السور من الأقوال ويختص هذا الموضع بأن قال بعض الناس معناه صدق محمد وقال الضحاك معناه صدق ا وقال محمد بن كعب القرظي هو مفتاح أسماء ا صمد صادق الوعد صانع المصنوعات وقرأها الجمهور صاد بسكون الدال وقرأ ابن أبي إسحاق بخلاف عنه صاد بكسر الدال وتنوينها على القسم كما تقول ا لأفعلن وحكى الطبري وغيره عن ابن أبي إسحاق صاد بدون تنوين وألحقه بقول العرب خاث باث وخار وباز وقرأ فرقة منها عيسى بن عمر صاد بفتح الدال وكذلك يفعل في نطقه بكل الحروف يقول قاف ونون ويجعلها كأين وليت قال الثعلبي وقيل معناه صاد محمد القلوب بأن استمالها للإيمان .

وقوله ! 2 2 ! قسم وقال السدي وابن عباس وسعيد بن جبير معناه ذي الشرف الباقي المخلد وقال قتادة والضحاك ذي التذكرة للناس والهداية لهم وقالت فرقة معناه ذي الذكر للأمم والقصص والغيوب وأما جواب القسم فاختلف فيه فقالت فرقة الجواب في قوله ! 2 ! 2 إذ هو بمعنى صدق محمد أو صدق ا وقال الكوفيون والزجاج الجواب قوله ! 2 2 ! [ص : 64] وقال بعض البصريين ومنهم الأخفش الجواب في قوله ! 2 2 ! [ص : 14] .

قال القاضي أبو محمد وهذان القولان بعيدان